رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 8- سورة النحل | من الأية 33 إلى 43

عبدالرحمن العجلان

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هل ينظرون الا ان يأتيهم الله الا ان تأتيهم الملائكة يأتي امر ربك كذلك فعل الذين من قبلهم وما ظلمهم الله ولكن - 00:00:00

ولكن كانوا انفسهم يظلمون. فاصابهم سيئات ما عملوا وحاق بهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤون. يقول يقول الله جل وعلا هل ينظرون الا ان الملائكة او يأتي يقول متوعدا مهددا - 00:00:30

مخوفا للمشركين. الذين عبدوا مع الله غيره وقد انذرتهم الرسل وخوفتهم من عبادة غير الله وامرتهم ورغبتهم في عبادة الله وحده يقول هل ينتظر الكفار احد امرين ان تأتيهم الملائكة لقبض - 00:01:10

وحينئذ يندمون فلا ينفعهم الندم او يأتي امر الله بهم واستئصالهم بالعذاب في الدنيا او يأتي امر الله يوم القيامة وحينئذ يندمون ويتأسفون على ما صدر منهم من الاشراك بالله وترك عبادته وحده - 00:02:00

ولا ينفعهم الندم. ولابد من وقوع لا توعد به فالله جل وعلا ينذرهم ويخوفهم فلا يتمادوا في تكذيب رسوله صلى الله عليه وسلم وترك عبادته. هل ينظرون الا ان تأتيهم - 00:03:00

الملائكة او يأتي امر ربك. يقول جل على مصليا لرسوله صلى الله عليه وسلم. ومنذرا للكفار عاقبة اسلافهم. يقول كذلك فعل الذين مقابلهم فكفار قريش ليسوا اول من كذب الرسل - 00:03:40

فقد فعل كثير من الكفار قبلهم تحلى بهم ما علمتم. كذلك فعل الذين من قبلهم كذب الاولون رسلهم. فعذبهم الله جل وعلا في الدنيا وعذاب الاخرة ينتظرهم. ومن ظلمهم الله. والله جل وعلا عذبهم وانتقم منهم - 00:04:20

وهو جل وعلا منزه عن الظلم ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون وما ربك بظلام للعبيد؟ وما ظلمهم الله فقد ارسل الرسل وانزل الكتب ووضح الطريق وبين طريق الخير ورغب فيه - 00:05:10

وبين طريق الشر وحذر منه فقد اقام عليهم الحجة ولكن كانوا انفسهم يظلمون ولكن ظلموا انفسهم فهم لا يضرون الله شيئا وهم لا يمرون الرسل ولا يضرون المؤمنين ولكنهم فظلم العبد راجع لنفسه. فالله - 00:05:50

جل وعلا لا تنفعه طاعة المطيع ولا تضره معصية العاصي ولكن طاعة المطيع لنفسه. ومعصية العاصي على نفسه ولكن كانوا انفسهم يظلمون. فالله جل وعلا خلقهم سعادته فعبدوا غيره فاستحقوا العذاب فظلموا انفسهم بذلك. ظلموا - 00:06:40

بانهم جعلوا انفسهم تستحق عذاب الله لم يعبدوا الله فعبدوا غيره فاستحقوا قل العذاب لذلك فعساء الى انفسهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. فاصابهم سيئات ما عملوا. اصابهم سيئات ما عملوا. جزاء سيئاتهم - 00:07:20

اعطوا بما فعلوا. ولم يعذبوا بفعل غيرهم ولا تزر وازرة وزر اخرى وانما جاءهم ما يستحقونه من العذاب بفعلهم انفسهم فاصابهم سيئات ما عملوا. سيئات اعمالهم مردها اليهم. عقوبتها عليهم - 00:08:10

فالعبد يستحق الثواب بالاعمال الصالحة وبتوفيق الله له للعمل الصالح يستحق الثواب. والعبد يستحق العقاب بفعله. بفعله السيء يعاقب ولا يعاقب بفعله يا عبادي ان ما هي اعمالكم احصيها لكم ثم - 00:09:00

اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله الذي وفقه لذلك ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. ومن وجد غير ذلك وجد اعمالا سيئة وجد

عقاب وجد امامه جهنم فلا يلومن الا نفسه بعمله السيء استحق العقاب. فاصابهم - 00:09:40
سيئات ما عملوا. فلينتبه العبد لعمله. ان كان حسنا فليثبت عليه وليسأل الله الثبات. والزيادة من الاعمال الصالحة وان كان غير ذلك فليراجع نفسه. وليقلع عن العمل السيء وليبادر بالاعمال الصالحة وليتب الى الله فان تاب توبة صادقة - 00:10:20
جل وعلا يبدل سيئاته السابقة بحسناته. فاصابهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. حاق بمعنى احاط بهم كانوا يستهزئون بالرسل ويتحكمون بهم بالمؤمنين ويسخرون منهم ويصفونهم باوصاف سيئة هم ابعد الناس - 00:11:00
انهى ويسخرون ويستهزئون ويغمزون ويلمزون اذا مر بهم الاخيار هذا الفعل يندمون عليه في الدار الاخرة يعاقبون عليه يحيط بهم الفعل السيء الذي قدموه. وحاق بهم احد اتى بهم واهلكهم ما كانوا به يستهزئون. يستهزئون بالمؤمنين. يستهزئون - 00:11:40
يستهزئون باعمالهم الصالحة. هؤلاء يعذبون في الدار الاخرة في نار جهنم بعملهم السيء المنافقون الذين قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغب بطونا ولا ولا اجبن عند اللقاء. يعنون النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة انزل الله جل وعلا فيهم - 00:12:20
قل اباالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. فالاستهزاء بالله او الاستهزاء بالرسل صلوات الله وسلامه عليهم. او الاستهزاء بكتاب الله جل وعلا. او الاستهزاء بسنة رسول الله صلى - 00:13:00
الله عليه وسلم اذا تهكم المرء برجل تمسك بالسنة كفر بذلك والعياذ بالله لانه ما استهزأ بزيد وعمرو من الناس وانما استهزأ بدين هذا الرجل وبسنة رسول الله صلى الله عليه - 00:13:30
وسلم واستهزأ به لتمسكه بكتاب الله فهذا كفر والعياذ بالله. وحاق بهم ما كان به يستهزئون. فليحذر المرء من التهكم والاستهزاء بالمؤمنين ليحذر من السخرية بمؤمن لايمانه او بسنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحذر من الاستهزاء باللحية - 00:13:50
هي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وامر بها ليحذر الاستهزاء بالسواك ليحذر ترى الاستهزاء بالصلاة. الاستهزاء بالطهارة. الاستهزاء. بما امر به النبي صلى الله عليه وسلم من رفع الثياب فوق الكعب. ليحذر الاستهزاء بشيء مما - 00:14:30
امر به النبي صلى الله عليه وسلم فيقع في قوله جل وعلا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:15:00